الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كيف ترضى بفشو هذه المنكرات
وتصمت على ما ترى من السيئات يقول الله في كتابه وقوله الحق ويعد
الصابرين ووعده الصدق (الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون)
ويقول كذلك سيد الوجود ليس منا من شق الجيوب ولطم الخدود
والخنساء تماضر بنت عمرو بن الشريد السلميه تحضر مع بنيها الاربعة
حرب القادسيه فتقول لهم يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين
ووالله الذي لا اله الا هو ما خنت اباكم ولا هجنت حسبكم ولا فضحت
خالكم ولا غيرت نسبكم اعلموا ان الدار الباقيه خير من الدار الفانيه
يقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون) فاذا اصبحتم غداً ان شاء الله تعالى سالمين فاغدوا الى
قتال عدوكم مستبصرين فاذا رأيتم الحرب قدشمرت عن ساقها واضطرمت
لظى على سباقها وجللت ناراً على ارواقها فتيمموا وطيسها وجالدوا
رئيسها تظفروا بالمغنم والكرامه في دار الخلود والمقامه فخرج بنوها
قابلين لنصحها عازمين على قولها فلما اضاء الصبح لهم بادروا محلهم
وقاتلوا حتى قتلوا فلما بلغها الخبر قالت انا لله والحمد لله شرفني الله
بقتلهم وارجو ان يجمعني في مستقر رحمته بهم وكذلك زوج ابان بن
سعيد بن العاص في عرسها ويوم انسها لم يذهب الخضاب من يدها ولا
العطر من رأسها يبلغها قتل بعلها في فتوح الشام فتقابل الخبر بصبر الكرام
وتذهب لروئيته وتقف على جثته فلا تقول غير هنئت بما اعطيت والى
جوار ربك الذي جمع ثم فرق هديت ولا جهدن جهد الحق حتى بك

ألحق فاني اليك لمشوقه واني حيث صرت مسوقه وحرام ان يتزوجني
احد بعدك وارجو ان اكون قريباً عندك ثم كان ما كان من تقلدها
البتار وخوضها المعمعة للاخذ بالثار مما هو معلوم في التاريخ لدى اهل
التأريخ وكل ذلك وغيره معلوم ومشهور وثابت في بطون الكتب ومحفوظ
في الصدور فمع ان ادب الدين هكذا لا ضير ولا اذى ومع ان نساء
العرب كانت هذه احوالهم وتلك اقوالهم في اكبر مصيباتهم واشد
نكباتهم يكون نساؤنا على هذه الشعوذة والجهالات المستحوذة وتصبح
هذه المآتم بل المآثم ميدانا يبذل الناس فيه من المعايب اشكالاً والوانا
وقد كان يدعى لابس الصبر حازماً فقد صار يدعى حازماً حين يجزع
وقد بلغ السيل زباه وباتت الامة من هذا الخطب في غايته ومنتهاه
فلا حول ولا قوة الا بالله

محمد محمد
بالاوقاف

علموهن وانا المسؤولة

يا رجال الفضل واهل العرفان اخطأ والله ظنكم بان الفتاة اذا تعلمت كان
التعليم ضرراً لها وضربة قاضية على آدابها وساء اعتقادكم فيها وزعمكم بانها
تتخذ العلم آلة للعشق والغرام والحب والهيام فتكاتب اليها ويكاتبها وفي ذلك
من العار عليها وعلى عائلتها ما فيه وهي افكار استغفر الله ان اقول انها ساقطة
اوجدها الجهل بحالة المرأة ووظيفتها في الحياة
فيارجال الشرق ليس المرأة عضواً غير عامل خلقت لتنزوي في المنازل

وتغلق عليها الابواب وتوصد بالاقفال وتقوم بالاعمال الشاقة والمتاعب الجسيمة وتعامل بالفظاظة والاستبداد بل هي جسم حي نام له وظائف مخصوصة اوجدتها الطبيعة فيها وميزتها بها عن الرجال ولها عقل سام وادراك عال وشعور حي وكلها كامنة فيها لا يظهر اثرها الا بالعلم والتهذيب فاذا تعلمت المرأة واستنار فكرها ظهرت هذه العوامل الثلاثة فيها واذا استخدمتها في الاعمال المهمة والمشروعات العالية رأيت منها ما يدهش العقول ويحير الالباب اقداماً وثباتاً وشرفاً وعقلاً وقد اجتمع كل ذلك في انسانة كانت محتقرة مبتذلة في جهالتها لا تعي ولا تفقه معنى الحياة ولا وظيفتها في عالم الوجود اذن فقضاؤكم عليها بالجهل والخمول ذنب عظيم وعداوة للانسانية لا تسامحون عليها بل يكون عقابكم عليها الانحطاط والخروج عن دائرة المدنية التي تخفق رايتها على الشعوب الغربية فتتمتع بالحرية والسعادة

يا قومي ما لكم تسيرون وراء هذه الخيالات وتتمسكون بهذه الاوهام وامامكم الحقائق تناديكم بان لا قيمة للشعب الذي يقضي على المرأة بالجهالة ولا حياة للامة التي تضرب على المرأة بالذل والانحطاط كيف تقولون ان المرأة اذا تعلمت خرجت عن دائرة الكمال واتبعت هواها ولا تقولون انها بتعلمها تفقه الضار من النافع وتميز الغث من السمين وتعرف ان للانسان شرفاً تباع الارواح رخيصة للذود عنه والمحافظة عليه وللرجل حقوقاً مقدسة وواجبات عظيمة تعيش معه في سعادة ورخاء بمحافظتها عليها وتمسكها بها فيتبدل الانقسام الحالي والشقاق الحاصل بين الرجل والمرأة من جهل الاخيرة بحقوقها وواجباتها الى صفاء تام وعيشة هنيئة باديها وكمالها فدعوا هذه الخزعبلات وعلموا بناتكم وهذبوهن وانا المسؤولة

نعم انا المسؤولة عن بنات ونساء يتعلمن التعليم الصحيح ويتهذبن التهذب الحقيقي اذ يكن قدوة لنساء العالم في العلم والفضل . فالعلم يورث فيهن الاقدام والشهامة والغيرة والتهذيب ويحليهن بمكارم الاخلاق ومحاسن الصفات والاداب الصحيحة تغرس في قلوبهن محبة ازواجهن واولادهن وعائلاتهن فضلاً عما يكتسبنه من معرفة تدبير المنازل وفوائد الاقتصاد وتربية الاولاد

فيا ايها الرجل الذي تغضبك اقوال القائلين بتعليم المرأة وتهذيبها وتسخط على الكتاب او المجلة التي تحث على هذا الواجب العظيم وترشد الى هذا النفع العميم اسألك بحقك سؤالاً حبذا لو اجبت عنه بالحق ولو اجبت ضميرك اي المرأتين احب اليك امرأة جاهلة منحطة الادراك والفهم لا تعرف من امور دينها ودنياها الا ملابس تزدان بها وحلياً تتوشح به لا تدري لوازم منازلها ولا حاجاتها واحتياجاتها ولا كيف تربي اولادها على الطرق الصحية والقواعد الادبية والتهذيبية تتأثر بالاوهام وتجنح الى الخرافات حديثها تمتمة ومشيها رجرجه وضحكها قهقهه صباحها كرب ومساؤها مقت ان رأت خيراً لا تشكر او شراً هاجت وماجت وشكت وبكت واذا رأت زوجها قد تيسرت حاله او زاد ماله سعت في تبديد ما جمعه بسوء تصرفها وقلة عقلها وانحطاط فكرها ام امرأة عاقلة كاملة مهذبة فاضلة اذا تكلمت اصابت او فكرت احسنت او جلست في مجلس زانته مدبرة لمنزلها شفيقة على مال زوجها تحافظ عليه اذا غاب وتشفق عليه اذا حضر وتؤنسه اذا استوحش وتؤاسيه اذا حزن وتكون عوناً له على السراء والضراء شريكة له في افراحه واتراحه اذا ربت اولادها احسنت تربيتهم وقامت بخدمتهم تعرف اصول دينها واخبار

دنياها من ماجريات سياسية ومشروعات داخلية ان حادثتها تفقه حديثك او كاتبتها كاتبتك او باحثتها في امر باحثتك فيه . فاي الاثنتين افضل واي المرأتين اشرف واكمل ؟ اني لارى الانسان والجماد والحيوان وكل مخلوق اوجدته الطبيعة تحت سمائها يتردد صوته في الافاق مجيباً بتفضيل الثانية على الاولى من غير تردد ولا جدال

ويا ليت شعري لماذا نحن نتحمل مؤونة التسطير واقامة الدليل والبرهان على ضرورة تعليم المرأة والتحريض على تربيتها وتهذيبها لعمر الحق انها خدمة عامة نؤديها للبلاد وحق واجب تفرضه علينا الوطنية لا نسأل عليه جزاء ولا شكورا فاذ لم تتأثر العواطف وتهتد العقول الى الحقائق فتسير في سناء نورها الوضاء فلا نجاح يرجى لنا ولا سبيل لتقدمنا في معالج المدنية والحضارة اللتين هما مطلب الامم الشرقية تسعى لبلوغهما وتصرف لنيلهما النفس والنفيس

وهل بعد ما رسخ في الاذهان واتضح للعيان انلا سبيل لتقدم الشرق الا بتعليم النساء داعٍ يدعونا للتأخر عن السعي وراء اكتساب هذا النفع العظيم بل ليعلم اهل مصر ان بلوغهم الاستقلال الحقيقي موقوف على تعليم النساء فبتعليمهن تتعلم الرجال وتظهر في البلاد نشأة تربت على المبادي الصحيحة والوطنية الحقة تحيي مستقبلها وترفع شأنها وتسترد مجدها وهي مسألة لا تكلفنا شيئاً ثميناً ولا تحوجنا لحمل سلاح ولا خوض بحار ولا ركوب اخطار واهوال ولا سفك دماء ولا انفاق ملايين بل ما هي الا ان تشد العزائم وتعقد النيات وتنشأ الجمعيات ويجود سراة البلاد عن طيب خاطر وسخاء من تلك الاموال المخزونة في كنوزهم التي تساعدنا على نشر

المعارف والعلوم بين طبقات الامة على اختلافها . ورحم الله رجل البر والاحسان المرحوم افيروف الموسر اليوناني الذي اوقف امواله على خدمة بلاده وارتقاء شأنها فان لم يكن لاهل الشرق قدوة يقتدون بها فبهذا الرجل يقتدون وباعماله يتشبهون ويتمثلون وليصرفوا من افكارهم تلك الوساوس التي هي سبب انحطاطنا وتأخرنا حتى اصبحنا في ظلمات الجهل هائمين . هلموا يا قوم فقد آن وقت العمل واعلموا بان تعلم النساء اساس العمران واس المدنية فعلموهن وانا المسؤولة

علموهن ولكن لا تعلموهن اللغات الاجنبية والاشغال اليدوية والضرب على البيانو والعزف بالموسيقى والالات وقبيح العادات بل علموهن ما هي واجباتهن وواجبات الرجل علموهن كيف تدبر المنازل وكيف تربين اولادهن على الطرق المفيدة والمبادي الصحيحة علموهن الاقتصاد علموهن اللغة العربية لانها كافية وحدها لتهذيب نفوسهن وتحسين اذاهن واخلاقهن . ثم علموهن بعد ذلك ما تيسر من مبادىء اللغات الاجنبية والاشغال اليدوية والموسيقى والبيانو فاذا اتبعتم هذه النصائح جنيتم فائدة التعليم وبلغت المرأة اعلى مراتب الكمال والتهذيب وانا المسؤولة

(زكيه)

تدبير المنزل

تكرمت علينا الكاتبة الادبية والسيدة الفاضلة البارونة ستاف من شهيرات ربات الحجال في باريز بين عالم الاقلام وعالم الوجاهة وصاحبة التصانيف العديدة في مواضيع جمة واخصها المرأة فاختصتنا ببضع صفحات